

بشيء من الغضب هو حلم أم حصة تاريخ ؟ ماذا تفهم منه ؟
فكرت لكننى لم أفهم شيئا • قلت له ماذا كنت تفعل قبل الحلم ؟
قال كنت أتمرّن على الآلة الكاتبة الأفرنجية • قلت هل يلزم
هذا لعملك ؟ قال لا ، ولكنه شيء مفيد • قلت له اننى لا أستطيع
أن أفسر الحلم فقال لا يهم ، هل عندك أخبار ؟ قلت لا •
• في المساء ذهبت الى السينما • كان الفيلم لاترافياتا •
وقفت في المدخل أتتظر خروج الحفلة وأحتمى بدفء الزحام •
كنت اتفرج على صور الفيلم ، أرى كيف تصور المخرج
غادة الكاميليا • وكانت كما أحلم بها نحيلة ، جميلة ، ذات
عينين سوداوين واسعتين • سمعت صوتا من خلفى هل تسمح ؟
التفت وكانت هى مرة أخرى بطابع الحسن في خدها • كانت
تمسك سيجارة وتقربها من فمها وقالت هل تسمح أن تشعل
لّى السيجارة ، كانت تلبس بلوزة بيضاء من الصوف الثقيل
عالية الرقبة وينطلونا وبدا وجهها الخالى من المساحيق متوردا
جدا ومرتبكا • كانت طفلة أكثر من أى وقت وبدا لى غريبا
أنها تمسك سيجارة • ابتسمت لها وأنا أخرج الولاة فقالت
يبدو أننا نلتقى فى كل مكان • قلت المدينة صغيرة • قالت اسمى
آن ميرى • قلت لها عن اسمى ، ابتسمت وهى تحرك السيجارة
بين أصابعها بسرعة • وقالت قررت أن أواجهك • قلت لها
بدهشة هل نحن فى حرب ؟ فقالت لا ، لا تهتم • هل ستدخل
الفيلم ؟ قلت نعم • قالت تحب لاترافياتا ؟ قلت اعتدت أن